

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 79

محمد بن صالح العثيمين

في كتبه قد قال في كتبه قد قال ذا من موجز وابانة ومقالة ببيان وكذلك البغوي ايضا قد حكى عنهم بمعالم القرآن وانظور كلام امامنا هو مالك قد صرحت عنه قوله ذي اتقان. في الاستواء - 00:00:00

انه المعلوم لاكم كيفه خاف على الذهان وروى ابنا وروى ابنا في نص نوق سماء منه على التحقيق والاتقان الله حقا في السماء غير سبحانه حقا بكل مكان فانظر الى التفريقي بين الذات والمعلوم من ذا العالم الرباني - 00:00:42

فالذات حصلت بالسماء وانما المعلوم عم جميع هذه الاشكال لا ثابت عن مالك من رد فلسوف يلقى مالكا بهواني وكذلك قال الترمذى بجامع عن بعض اهل العلم والايام الله فوق العرش لكن علماء مع خلقه تفسيرا لايام - 00:01:16

وكذا كعائدهم ايضا حكى عن سائر العلماء في البلدان من من قرنه والتابعين جميعا متواترين وهم اولوا العرفان ايمانهم بعلوه سبحانه فوق العباد وفوق ذلك قال الشافعى حكاه عنه البياعي وشیخ ربانی - 00:01:50

حقا قضى الله الخلافة ربنا فوق السماء لاصدق الابدان حبوا الرسول وقاموا من بعدي بالحق نافشلوا ولا متواتني لا فشل. لا فشلوا حب الرسول وقام من بعدي بالحق لا فشلوا ولا متواتلي. فانظر الى - 00:02:27

اقضى في ذي الأرض لاكم في السماء قضاء للسلطان وقضاء وصف له لم ينفصل عنه وهذا واضح البرهان. رحمه الله ذكر في هذه القطعة ان الاشعري يقول ان تفسير استوى باستوى من البهتان - 00:03:00

يعنى يعني من الكذب والعسكري يقول تفسيره استوى بحقيقة استوى من البهتان هو قوله اهل الاعتزاز وقول اتباع لجهم وهو ذو بطان اذا تفسير استوى باستوى هو قوله المعتزلة والجهمية - 00:03:25

في كتبه قد قال ذا الظمير يعود على من؟ يعود على الاشعري رحمه الله من موجز اسم كتاب وابانة اسم كتاب ايضا الابانة عن اصول الديانة ومقالة اسم كتاب ايضا - 00:03:49

وهو مقالات الاسلاميين ببيانه وكذلك البغوي ايضا قد حكاه عنهم بمعالم القرآن بمعالم التنزيل الكتاب تفسيره اللغوي رحمه الله اسمه معلم التنزيل. ذاك المؤلف قال بمعالم القرآن من اجل - 00:04:07

من اجل القائلة طيب وانظر كلام امامنا هو مالك الصح عنه قوله ذي اتقان الامام ما لك رحمه الله امام اهل المدينة وابن القيم رحمه الله ينسب في المذهب الى الامام احمد ابن حنبل - 00:04:30

لكن مع ذلك نحن نرى وابن قيمه ان الامام مالك امام له والامام الشافعى امام له والامام ابو حنيفة امام له والامام احمد امام له ائمتنا لا شك ولهاذا قال كلام امامنا هو مالك قد صرحت عنه قوله ذي اتقانه في الاستواء بأنه المعلوم لكن كيفه خاف على الذهان - 00:04:50

واطن العبارة عنه معروفة عندكم لما سئل عن الاستواء فقال له الرجل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق برأسه هكذا حتى جعل يصب يتصب عرقا - 00:05:18

من شدة ما وقع على نفسه من هذا السؤال العظيم ثم رفع رأسه وقال يا هذا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتداعا - 00:05:40

ثم قال اخرجوه فاخرجوه من المسجد لأن اهل البدع لا ينبغي ان تجلسهم في مجلس حديثك لأنهم اهل شر يلقون الشبه من اجل ان يلبس الحق بالباطل ولهاذا امر رحمه الله ان يخرج فاخرج - 00:06:00

وروى ابن نافع الصدوق سماعه منه على التحقيق والاتقان روى قوله الله حقا في السماء وعلمه سبحانه حقا بكل مكانى هذا كأنه يشير الى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم - [00:06:24](#)

فإن هذه الآية لبس بها الحلولية الذين قالوا إن الله تعالى في الأرض كما أنه في السماء وقالوا إنه معكم اينما كنتم فرد عليهم الأئمة وقالوا إن الله سبحانه وتعالى في السماء - [00:06:48](#)

ولا يمكن أن يكون في الأرض لكن وهو معكم يعني أنه يعلمكم وأنتم في الأرض فالمراد بالمعية يعني علمكم بهم وليس المعنى أنه هو ذاته معنا لأن هذا شيء مستحيل على الله - [00:07:10](#)

لوسع كرسيه السماوات والارض فكيف تحيط به الأرض ولهذا يقول الله حقا في السماء وعلمه سبحانه حقا بكل مكان. فانظر الى التفارق بين الذات والمعلوم من ذا العالم الرباني المعلوم - [00:07:28](#)

هم الخلق اين هم في الأرض فمعلومه في الأرض. وأما ذاته فهي السماء فلذاك فالذات خصت بالسماء وإنما المعلوم عم جميع ذي الأكوان ذا ثابت عن مالك من رده فلسوف يلقي مالكا بهوانه - [00:07:46](#)

يعني هذا الذي قلت من إن الله في السماء وعلمه في كل مكان ثابت عن مالك من رده فلسوف يلقي مالكا بهوانه مالكا يعني مالك خازن النار يعني من رد ما قيل عن مالك - [00:08:14](#)

فإنه سيكون في النار سيلقى مالكا بهوانه إذا مالك الثانية غير مالك الأولى؟ الإمام مالك والثانية؟ خازن النار. طيب المؤلف هل نقول أن هذه مبالغة من أو نقول أن من من أدعى أن الله في الأرض فهو كافر - [00:08:34](#)

الظاهر الثاني وإن من قال إن الله في الأرض فهو كافر لانه ينكر علو الله سبحانه وتعالى ويلزم من قوله إن الله في كل مكان قدر في كل مكان مكروه - [00:09:00](#)

وإن الله تعالى متجزأ وإن الله سبحانه وتعالى متعدد وهذا كله يفضي إلى الكفر. نعم كان الاخ هداية يقول تم ها؟ في الشغل اليوم وكذلك قالت وكذلك قال المولى رحمه الله وكذلك قال الترمذى بجامع عن بعض أهل العلم والايام الله فوق العرش. لكن علمه مع خلقه - [00:09:16](#)

تفسير ذي ايمانك بجامع يعني به جامع الإمام الترمذى وهو معروف وربما سمي سنن الترمذى قال عن بعض أهل العلم إن الله فوق العرش وعلمه مع خلقه وعلمه مع خلقه - [00:09:47](#)

فيجعلون المعية معية العلم وأما الذات فهي في السماء والقول الثاني في المسألة كما مر علينا في التوحيد ان المعية معية المصاحبة ولكن لا يلزم أن يكون الله في الأرض. بل هو معنى حقيقة وهو في السماء - [00:10:11](#)

وذكرنا أن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية ضرب مثلا بالقمر يقال انه معنا وهو في السماء المهم العلماء متفقون على أن الله فوق السماء وأنه لا يمكن - [00:10:36](#)

ان يكون تحت السماء ابدا ولا ان يكون في الأرض قال وكذا كاوزعيمهم ايضا حتى عن سائر العلماء في البلدان من قرنه والتابعين جميعه والتابعون جميعه نعم والتابعون ايه نعم - [00:10:57](#)

نعم من قرنه والتابعين جميعهم متوازيرين وهم اولو العرفان الذي نقل عنه شيخ الاسلام رحمه الله انه قال كنا نقول والتابعون متوازرون ولكن كلام ابن القيم رحمه الله له وجه - [00:11:19](#)

من قرنه ومن التابعين جميعهم متوازيرين يعني حال كونهم متوازيرين وهم اولو العرفان نقل او حتى ايمانهم بعلوه سبحانه فوق العباد وفوق ذي الأكوان وكذلك قال الشافعي حكا عنه البهقي وشيخه الرباني حقا قضى الله الخلافة ربنا فوق السماء لاصدق - [00:11:38](#)

العبداني يعني قول الشافعي ان الله تعالى قد قضى خلافة ابي بكر في السماء وهذا اثبات لعلو الله سبحانه وتعالى حب الرسول الحب بمعنى المحبوب حب الرسول وقائم من بعده بالحق - [00:12:07](#)

لا فاشل ولا متوازي يعني بذلك من ابا بكر الصديق رضي الله عنه فانظر الى المقتضى في ذي الارض لكن في السماء

قضاء ذي السلطان القضاء في السماء لانه من الله - [00:12:31](#)

وال المقضي في الارض وقضائه وصف له لم ينفصل عنه وهذا واضح التبيان ايش ؟ وهذا واضح البرهان. نعم بسم الله الرحمن الرحيم.
وكذلك وكذلك النعمان وقال وبعد ما هو وكذلك النعمان قاله - [00:12:49](#)

وكذلك النعمان قال وبعد يعقوب والالفاظ للنعمان من لم يقر بعرشه سبحانه فوق السماء وفوق كل مكان ويقر ان الله فوق العرش
يخفى عليه هوا جس الاذهان فوالله الذي لا شك في تكفيري للايضرك من امام زمانى - [00:13:15](#)

هذا الذي في الفقه الاكبر عندهم وله شروح عدة لبيان. الامام ابو حنيفة رحمه الله بان من لم يقر بعلو الله عز وجل وعموم علمه فانه
كافر. لا شك في تكفيره - [00:13:48](#)

وهذا يدل على انه كافر عنده يقينا وقد اثنى عليه ابن ابن القيم بقوله لله درك من امام زمان وهذا يدل على ارتقاء ابن القيم لهذا
القول وهو حق فان الذي ينكر علو الله - [00:14:09](#)

مكذب للقرآن والسنة واجماع السلف ومخالف للمعقول والمفطور عليه الناس ايه ده وانظروا ما قالت احمد ونصحا في ذاك تلقاها بلا
حسبان - [00:14:29](#)